

اسم مقدم الرسالة: عطية فتحي عطية رزق الويشي

عنوان الرسالة: الأوقاف ببلاد المغرب.. دراسة تاريخية من خلال كتب النوازل الفقهية.. من بداية القرن السابع وحتى نهاية القرن التاسع الهجري

Awqaf in Maghreb countries... A historical study through jurisprudential calamities «Nawazel» books

(601 : 900 AH/1204 : 1494 AD)

جامعة بنها: كلية الآداب - قسم التاريخ الإسلامي

الدرجة العلمية: الدكتوراه

تاريخ المنح: 2014م

لجنة الإشراف:

أ.د عفيفي محمود إبراهيم -أستاذ التاريخ الإسلامي - بكلية الآداب-جامعة بنها

د. ايمن مصطفى إبراهيم - مدرس التاريخ الإسلامي بكلية الآداب - جامعة بنها

مستخلص الرسالة (بالعربية)

منذ النصف الأول من القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي، قامت ببلاد المغرب الإسلامي - على أنقاض الإمبراطورية الموحدية - ثلاث دول جديدة، تقاسمت النفوذ ببلاد المغرب الإسلامي، إذ صارت تونس وما إليها من بلدان المغرب الأدنى من نصيب الحفصيين، واستولى بنو عبد الواد الزيانيون على المغرب الأوسط، بينما استقر الأمر للمرينيين بالمغرب الأقصى.

وتشير النوازل الفقهية والمصادر والمراجع التاريخية التي اعتمدت عليها الدراسة إلى أن الأوقاف كانت أهم مصدر لتمويل النشاط الحضاري بمختلف وجوهه في بلاد المغرب خلال القرون: السابع والثامن والتاسع الهجرية، حيث كانت المبادرات الأهلية والسلطانية والساسة وكبار التجار والفقهاء وغيرهم من العامة رجالاً ونساءً إلى تحبيس الأموال والعقارات والأراضي والرابع.. وذلك من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والدينية والعمرانية والحضارية بوجه عام حسباً لله تعالى! وذلك من خلال إنشاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتعليمية والمرافق الصحية والمكتبات والزوايا والمحارس والتحبيس عليها ابتغاء وجه الله تعالى.

لكن فترة الدراسة لم تخل من بعض مظاهر الاعتداء على الأحياس من جانب بعض السلاطين والأمراء والمتنفذين... ولتوقف الفقهاء والقضاة بحزمٍ وصرامة أمام بعض هذه الاعتداءات... لكن الرحالة والمؤرخون يخبروننا بتدهور أحوال الأوقاف في نهاية المطاف لتغرب شمس القرن التاسع مُسدلةً الستار على تجربة استمرت ثلاثة قرون فيها ما فيها من المآثر والإيجابيات التي اختلطت ببعض المساوئ والسلبيات أثرت بشكلٍ واضحٍ على الوظيفة الحضارية للأوقف خلال فترة دراستنا.